

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الوظيفة الرابعة نظر الصحبة .

وموضوعها أن صاحبها يتحدث مع الوزير في كل ما يتحدث ويشاركه في الكتابة في كل ما يكتب فيه ويوقع في كل ما يكتب فيه الوزير .

وهذه نسخة توقيع بنظر الصحبة كتب به للشريف شهاب الدين ناظر الصحبة من إنشاء الشهاب محمود الحلبي وهو .

الحمد الذي جعل الشرف حيث حل ركبنا مصاحبا وأطلع للفضل في أفق خدمتنا من أولياء دولتنا شهابا ثاقبا وعدق النظر في صحبتنا بمن لم يزل لمصالحنا ملاحظا ولأوامرنا مراقبا وفوض أمور مباشرة حال من اجتهد أو قصر في خدمتنا إلى من لم يزل بنفسه في واجب الطاعة منافسا وعلى فرض الموالاة محاسبا .

نحمده حمد من أجمل في أوليائنا نظرا وخص بالنظر في صحبتنا من اختبرت خدمته فتساوت في الطاعة والمناصحة سفرا وحضرا واعتمد في ملاحظة مباشري ما يمر عليه من ممالكه على من لا يهمل له حقا ولا يحدث له ضرا .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا تزال جيوشنا لإعلاء منارها مجهزة وسرايانا إلى مقاتل جاحديها البارزة مبرزة ووعود النصر على من ألد فيها لنا معجلة وعلى أيدينا منجزة ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أنهضنا من جهاد أعداء دينه بما فرض وأيقظنا لرفع أقدار أهل بيته فلم يقصر بأحد منهم في أيامنا أمل ولا بعد عليه غرض وخصنا منهم بمن تمسك بجوهره الأعلى فلم يتعرض من هذا الأدنى إلى عرض وعلى آله